Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى أنها لا تشكل شيئا في ذاكرة أمها التي نسيت تاريخ ميلاد البنت ، ولا تذكر منه شيئاً إلا اقترانه بموت قريب لها .

كان على الشاعرة مرة أخرى أن تبحث عن ولادتها في الموت .

وما بين دورة الموت والولادة ذات الايقاع الاسطوري ، انخلقت حياة الشاعرة التي وصفت حياتها في عنوان السيرة وصفا أسطورياً أيضاً :

رحلة جبلية رحلة صعبة

فالحياة ما بين قوسي الموت (العدم السابق للولادة وكونها مشروع جنين مجهض) والولادة الحقيقية، تشبه الرحلة بين نقطتين ، ولكن عبر طرق جبلية ، تتوالد فيها الذرى ، ولا تنتهي المراقي والمصاعد وتسلق الصعاب .

إن وصف الرحلة بأنها (جبلية) (صعبة) تأكيد للدوران بين الموت والولادة. كما ان صياغة العنوان بجملتين (رحلة جبلية) (رحلة صعبة) هو تأكيد آخر للدوران وتكرار دورة الحياة والموت، أو الولادة والفناء .

إن اختيار العنوان ليس ترفا تزيينياً ، بل تعبير عن استراتيجية كتابة ، لا بد ان يكون لها موقع في ستراتيجية أية قراءة لاحقة .

بمعنى أن علينا البحث عن دلالة لوصف سيرة الحياة بأنها ،(رحلة جبلية صعبة) بعد ان نقرأ ما يؤازر بحثنا الدلالي في السطور الأولى من نص السيرة .

تقول فدوى :

« حملت الصخرة والتعب . وقمت بدورات الصعود والهبوط . الدورات التي لا نهاية لها . » ٦ / ١١

كما تصف عملها في مكان آخر بأنه كشف عن « الجانب الكفاحي » في دروب الحياة الصعبة التي وجدت نفسها فيها ٦ / ١٠ .

وأريد من الأستشهاد بهذه العبارات وربطها مع عنوان السيرة والإطار الزمني لأحداثها (موت / ولادة) أن أعضد استنتاجي بأن الشاعرة تجد في اسطورة سيزيف